المؤتمر السنوي لرابطة موزعي المنتجات النفطية..

المطالبة بعدم احلال القطاع النفطي الاجنبي محل القطاع العراقي

بغداد / كريم جاسم السوداني

عقدت رابطة منتجي وموزعي المنتجات النفطية مؤتمرها السنوي الاول على قاعة المركز الثقافي النفطي في بغداد حضره ممثل وزير النفط زهير مصطفى مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية.
وتمت مناقشة الدراسات والخطط المستقبلية للرابطة وامكانية تطبيقها في المراحل المقبلة.
كما اعدت الرابطة ورقة عمل للسنه المقبلة التي تضمنت ثلاثة برامج اساسية اهمها تحسين الواقع الحالي لعمل اعضاء الرابطة وتعديل العقود مع تحديث سباقات التجهيز.
وعلى هامش المؤتمر التقت (المدى) رئيس الرابطة أياد جواد الاسدي حيث قال ان انبثاق رابطة تعنى بشؤون المنتجين والموزعين خطوة مهمة لمتطلبات المرحلة الراهنة ومن اولويات برامج الرابطة هو تعديل اجور العمل والنقل والعمولات وتفصيل دور العلاقات العامة والاعلام في المراحل المقبلة.
اما البرنامج الثاني فسوف يتناول خطط الرابطة لمواجهة التغييرات في حال اعتماد الاسعار التجارية في بيع المنتجات النفطية والتاكيد على ضرورة ودعم المواطن وتحسين ظروفه الاقتصادية والوقوف صفاً واحداً أمام اية محاولات ترمي لاحلال القطاع الاجنبي محل القطاع العراقي.
وأكد الاسدي على ان يكون الاستثمار الاجنبي داعماً للاستثمار العراقي وليس بديلاً عنه.
على ان يكون بنسبة ٥١٪ عراقياً و ٤٩٪ أجنبياً وعلى أثر ذلك عملنا على تأسيس شركة عملاقة للخدمات النفطية لمنافسة الشركات العالمية وبأموال عراقية.
وأفاد الاسدي ان ضروريات العمل هو زيادة كفاءة الاداء وتطوير عمل الرابطة بالشكل الذي يتناسب وتحديات المرحلة.
وأوضح ان الرابطة حرصت على حل مشاكل القطاع الخاص وكان أبرزها ألغاء التعهد المطلوب من اصحاب معامل تعبئة الغاز بتحميل مسؤولية حماية السيارات الحوضية الناقلة للغاز السائل وضرورة دفع ثمنها لشركة التوزيع عند فقدانها فضلاً عن عدم تحمل مسؤولية حماية السيارات الحوضية الناقلة لمنتوج الدهن والاقتصار على المرافقة فقط.
بالاضافة الى اقامة دعوى بحق وزارة النفط بخصوص الاسطوانات المفقودة خلال فترة (الحواسم).
والحد من فرض الغرامات الارتجالية وضرورة اعتماد التحقيق قبل فرضها من قبل اللجان التفتيشيه لوزارة النفط

رابطة الحقوقيين الدستورية في البصرة تؤكد اهمية بناء دولة الدستور

البصرة / عبد الحسين الغراوي

اكدت رابطة الحقوقيين الدستورية في البصرة على اهمية الدستور في هذا المرحلة كونه الدعامة الاساسية في بناء مجتمع حر ديمقراطي مع التأكيد على كتابة الدستور من قبل الجمعية الوطنية المنتخبة وضرورة الاسراع في انجاز هذه العملية الديمقراطية الوطنية.
كما دعا المؤتمرون في ختام مؤتمرهم-لجنة كتابة الدستور إلى ان نقوم بتقييم قانون ادارة الدولة المؤقت من حيث المزايا والعيوب بهدف إعداد دستور دائم ينسجم مع طبيعة الشعب العراقي واطيافه الوطنية.
والتأكيد على اهمية حقوق الانسان ومنح الشعب حق اقرار الدستور عن طريق الاستفتاء الشعبي والاطلاع على مبادئ واسس الدستور الجديد والاشارة الى اهمية الرقابة الدستورية على مشروعية القوانين ليكتسب الدستور شرعيته المطلوبة باعتباره قاعدة قانونية تعلو على بقية القوانين وتحديد هذه الرقابة.
وكان مؤتمر رابطة الحقوقيين الدستورية قد ناقش عدة محاور قال عنها رئيس الرابطة المحامي سامي رزاق فرج، ان المؤتمر سلط الضوء في مناقشاته على اهمية الدستور والابعاد العامة وتقييم القانون الدائم اضافة الى مناقشة بحوث في هذا المجال تناولت اقرار الدستور والاستفتاء الشعبي عليه والتجارب العالمية لحقوق الانسان وابعادها على الدستور الدائم، وطرق الرقابة الدستورية على القوانين.
مؤكداً، ان رابطة الحقوقيين الدستورية رابطة علمية توعوية مستقلة تأسست سنة ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام المباد وتهدف في رسالتها نشر الوعي الدستوري بين افراد الشعب وايضاح دور المواطن في كتابة الدستور وتربية النضج السياسي وتعميق المفاهيم الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية بالحوار السلمي والمشاركة في بناء دولة ديمقراطية ونبذ العنف ودعم دور المرأة في المشاركة في الحياة السياسية، مع الاهتمام في مجال الرقابة الشعبية على الانتهاكات الواقعة على الدستور والعناية بحقوق الانسان.
وقد شارك في المؤتمر شخصيات قانونية وحقوقية وممثلون عن منظمات المجتمع المدني والاطياف الوطنية والسياسية في البصرة...

في منظمة بلاد الرافدين

مشروع عن كيفية التعامل مع مشاكل المراهقين

بابل / علي المالكي

انه لمن المفرح حقاً ان تجد سيدة شابة، تنشط في اطار مؤسسات المجتمع المدني من اجل ان تسهم في اعادة بناء العراق والسيدة هي (سعاد مطر عراك) عضوة المكتب التنسيقي لمنظمات المجتمع المدني في محافظة بابل، ومسؤولة شؤون المرأة في منظمة بلاد الرافدين الانسانية.
قالت السيدة سعاد مطر في لقاء مع المدى اخترت مشروع (مرحلة المراهقة لدى الشباب وكيفية التعامل معها) التدريبي لتنفيذه بالتعاون مع منظمة بلاد الرافدين لانها مهتمة بالصحة العامة واضافت صاحبة المبادرة: يهدف المشروع للنهوض بالشباب وابعادهم عن الجريمة والارهاب وكل اشكال الانحراف السلوكي التي تضر بهم وبالتالي في المجتمع العراقي.
ويتم ذلك بتوعية المراهقين من كلا الجنسين، والتعرف على مزايا هذه المرحلة، وكيفية التعامل معها والتصرف مع المحيط الخارجي وتتراوح الاعمار بين ١٦-٢٠ سنة وذلك عن طريق القاء المحاضرات، والمتوقع ان يحقق المشروع ما يلي:
توعية المجموعة المشتركة بمعايير المرحلة التي يمرون بها.
وتبصيرهم بكيفية التعامل مع الاسرة.
وتعليمهم الاساليب الحضارية في طلب حقوقهم والتعبير عن ارائهم.
وتعريفهم بمرحلة (المراهقة) من حيث الجوانب الاجتماعية.
والسعي لتخليصهم من العقد النفسية التي يعانون منها اضافة لترسبات العادات السيئة في السلوك.
والاهداف السابقة هي الاهداف القصيرة لمشروعي، اما الاهداف البعيدة فتتمثل ب:انقاذ المراهقين من المشاكل الاجتماعية وتكييف هؤلاء الشباب لبناء مجتمع ديمقراطي تعددي تسوده المساواة والاخوة وضرورة علاج مشاكل هذه الشريحة وذلك من خلال الاحتكاك بهم عن قرب.وتنتظر السيدة سعاد مطر جهة حكومية أو غير حكومية تحتضن مبادرتها هذه للنهوض بشريحة المراهقين، وتتمنى من الجهات المعنية تشجيع هذه المبادرة الحضارية ورعايتها من اجل تطوير البناء الثقافي لاولادنا وبناتنا.

هيئة ادارة جديدة لجمعية الهلال الاحمر في البصرة

البصرة / المدى

اقامت جمعية الهلال الاحمر العراقي في البصرة مؤتمرها الانتخابي في قاعة عتبة بن غزوان وبعد قراءة التقارير الادارية والمالية جرت عملية الاقتراع لاختيار رئيس للجمعية وهيئة ادارية جديدة، ووسط اجواء ديمقراطية جسدها المشاركون من اعضاء الجمعية البالغ عددهم ١٥٠ عضواً تم فرز الاصوات بحضور احد القضاة ممثلاً عن مجلس القضاء في البصرة حيث فاز السيد هيثم عيسى رئيساً للفرع بعد حصوله على ٦٠ صوتاً ليفوز للمرة الثانية برئاسة الفرع..
في حين حصل السيد علي سالم على ٥١ صوتاً وصلاح حسن ٤٥ على صوتاً ومدحت باهض على ٣٦ صوتاً ومحمد طه على ٣٤ صوتاً ومحمد عبد الرضا ٣٤ صوتاً وفالح محمود على ٣٤ صوتاً كهيئة ادارية للجمعية...

بحث نوقش من قبل اعضاء مركز المستقبل للدراسات والبحوث

الطائفية مفرده مقيتة لمصلحة من يعاد نتاجها وتسويقها؟

مكتب الفرات / المدى

عرفت هذه الأرض التي اسماها المؤرخون (بلاد مابين النهرين) (ميزو بوتيميا) وأسموها أهلها (العراق)، عرفت تعدد الأعراق وربما جاءت تسمية أهلها لهذا السبب وليس لكثرة عروق الأشجار كما يراه البعض من المختصين بالتاريخ القديم، كما عرفت تعدد الأديان والطوائف منذ فجر التاريخ.
فتوفر الماء الذي أدى الى خصوبة تربتها، ولموقعها الجغرافي المتميز حيث تقع في قلب هذه المنطقة من العالم، دفع أقواماً عديدة الى النزوح أليها والإقامة والاستيطان فيها، طلباً للخبز والسلام والأمان.

وتحدثنا كتب التاريخ ومذكرات الرحالة بأن كل الأقوام التي جاءت بقصد الاستيطان سرعان ما اندمجت مع أهل هذه الارض من السومريين أو مع الاقوام التي كانت قد سبقتهم بالمجئ.
وحتى تلك المجاميع من البشر التي جاء بها ملوك العراق القدامى بعد انتصاراتهم العسكرية كأسرى حرب واسكنوهم أرض بابل وأماكن أخرى، صاروا بعد حين من الدهر جزءا من شعب أرض دجلة والفرات ورفضت الأغلبية الساحقة منهم العودة الى أرض كنعان (فلسطين) عندما طلب كورش ذلك منهم، بل أن انبياءهم كأشعيا وحزقيال والعزير وذي الكفل (ع) دعوهم للبقاء في هذه الارض ولم يحصل ذلك اعتباطاً ولا هو طاعة عمياء للأنبياء (ع)، لكنه جاء جراء ما وجدوه من ترحاب وكرم وطيبة نفس في تعامل العراقيين معهم وبروح تحمل كل معاني السمو الإنساني والقيم النبيلة من التسامح والمحبة والألفة والأخوة البشرية الخالية من أي شكل من اشكال الحقد أو التعصب أو الكراهية.
توارث العراقيون تلك الصفات جيلاً بعد جيل وصارت من مكونات عامل الوراثة ألـ(DNA) عندهم، وبعد ظهور الديانة المسيحية وتنصر بعض القبائل العربية وأهل نينوى، عاش العراقيون على هذه الأرض المعطاء من المسيحيين والصابئة المندائيين واليهود والعرب المشركين سوية جنباً إلى جنب، وكانت مدنهم في ذلك الوقت كالحيرة وميسان ونينوى وغيرها من بوادي وحضر تضم كل تلك الأديان والأعراق، ولم نسمع أو نقرأ عن حدوث اية حادثة تدل على نشوب نزاع أو تناحر بين معتنقي الاديان والأعراق المختلفة وجاء الاسلام العظيم ليعزز تلك الروح ويجذر تلك القيم، وحديث الرسول الكريم محمد (ص) (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) و(كلكم لآدم وآدم من تراب) والكثير من أحاديث رسول الإنسانية (ص) تأكيد لذلك.
وها هو تلميذه الوفي، الأمين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، يقنن تلك المبادئ بقرار تشريعي لازم حيث يكتب في عهده لمالك بن الحارث بن الاشتر النخعي (رض) عندما ولاه مصر: (واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولاتكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فأنهم صنفان، إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق)، (نهج البلاغة المجلد التاسع ص٢٤).

نشوء المذاهب

وبعد تطور الدولة الإسلامية وتقدم الفكر الإسلامي، نشأت المذاهب وتعددت الفرق، وحصل الاختلاف بوجهات النظر حول الثانوي من مسائل العبادات وفي بعض قضايا المعاملات.
كان حصول مثل هذا الأمر هو غاية طبيعية، حينما تتطور جوانب الحياة ويستجد تبعاً لذلك الكثير من الحالات الجديدة وحينما تتعدد وتتشعب أوجه النشاط الإنساني وينشأ الجديد من الحاجات، فلا بد والحالة هذه للفكر وأحكام التشريع من التطور والتجدد والتنوع أيضاً انعكاساً لذلك.
ولقد قال الرسول الأعظم محمد (ص) (اختلاف أمتي رحمة).
ومرة أخرى نعود الى بطون كتب التاريخ لنقرأ فيها عن مدن العراق الرئيسية في ذلك العصر وهي البصرة والكوفة ومن بعدها بغداد، التي أضحت وابتداءً من منتصف القرن الثاني الهجري عاصمة دنيا ذلك الزمان، إذ تقول انه عاش فيها مختلف الأعراق من العرب والأعاجم (وهم كل الأقوام من غير العرب) وحصل نفس الشيء بالنسبة للأديان فلقد جمعت أحياؤها المسلمين والمسيحيين والصابئة واليهود، دون تفرقة أو تمييز بين واحد وآخر، بل على العكس من ذلك تماماً، حيث تذكر المصادر العديدة والأكيدة، عن أشخاص من غير العرب ومن غير المسلمين قد تبوؤوا مناصب رفيعة في بلاط خلفاء بني العباء ولكي نكون دقيقين نقول بأنه قد حصلت ولفترات قليلة لا يحسب حسابها بعمر الزمن حوادث فرقة وتناحر، سرعان ما انتهت وتلاشت وعاد الناس يعيشون كالجسد الواحد إذا ماتداعى منه عضو، تداعى له باقي الجسد بالسهر والحمى.
وللحقيقة نقول، أنه لم تحصل تلك الفترات الشاذة من تاريخ العراق، ألا بسبب سياسة السلطة الحاكمة، فالصراع من أجل الاستئثار بالسلطة لغرض الحصول على امتيازاتها ومكاسبها من مال وجاه ونفوذ كانت على الدوام هي الدافع الرئيس لحدوث تلك الفترات المظلمة.

روح التسامح والمحبه

ماعدا تلك الحالات القليلة، فقد عاش جميع العراقيين حياة التآلف والأخوة جيلاً بعد جيل وحتى العصر الحديث والأزمنة المعاصرة، وخاصة مدينة بغداد، التي ولكونها أكبر المدن فلقد جمعت ناساً من مختلف الطوائف والأديان، والأجناس.
إذ شهدت محلاتها القديمة واحياؤها الشعبية التي يعود البعض منها إلى زمن العباسيين وبأزقتها الضيقة والتي كان معظمها مغلقاً، أي ليس له منفذ غير درب واحد للذهاب والمجئ، شهدت روح التآلف والتسامح والمحبة، فكان يعيش في الزقاق (الضيق) الواحد العربي والكردي والكلداني، المسلم (السني والشيعي) والمسيحي والصابئي وحتى اليهودي، ومن أمثلة تلك المحلات محلات كثيرة كالدهانة والصدرية وصبابيغ الآل والعوينة ومن ثم باب الشيخ والكرادتين (الشرقية ومريم)، وغيرها.
وعين هذه الحالة عاشتها المدن العراقية، حتى تلك التي تأسست نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كالناصرية والعمارة وأربيل والسليمانية على الرغم من كل المحاولات التي بذلها الغزاة الأجانب من أجل أحداث الفرقة الطائفية وذلك من خلال تنصيب أنفسهم أوصياء على طائفة معينة، كما حصل أثناء الصراع الإيراني-التركي على العراق الذي ابتدأ بعد قيام الدولتين الصفوية في إيران والعثمانية في بلاد الأناضول أو ماتسمى تركيا حالياً، واتخاذهما من العراق ساحة للصراع على النفوذ بينهما طيلة خمسة قرون انتهت مع نهاية الدولة العثمانية أثر هزيمتها بالحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ وتقسيم اراضيها بين الدول المنتصرة في تلك الحرب.

تدخل دول الجوار

لقد كان ذلك الصراع إيذاناً وبداية لتدخل دول الجوار بالشأن العراقي ومحاولة فاشلة لزرع الطائفية الكريهة بين أبناء الشعب الواحد.
غير أن كل تلك المحاولات الخائبة قد باءت بالفشل الذريع، ولم تستطع أي من تلكما الدولتين تحقيق اغراضها بسبب صلابة أرض الأخوة التي أقامها العراقيون عبر عشرات السنين، وينقل لنا المرحوم الدكتور علي الوردي على صفحات كتابه الشهير (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) مثلاً رائعاً عن عمق الأخوة والألفة بين العراقيين التي تبين بالوقت نفسه فشل الغزاة الأجانب في مساعيهم الخبيئة لزرع الفرقة الطائفية، إذ يقول أنه وبعد ماطلب الشاه عباس الصفوي تسجيل أسماء أبناء السنة من أجل قتلهم، بادر السيد دراج كليدار الحضرة الحسينية عند ذلك إلى تسجيل العشرات من العوائل السنية باعتبارهم من الشيعة وبذلك أنقذ حياتهم من الموت المحقق.
اعتمد الاستعمار البريطاني بعد إكماله احتلال العراق سنة ١٩١٨، المبدأ نفسه وخاصة عند قيامة برسم هيكل الدولة العراقية الحديثة (برسي كوكس-عبد الرحمن النقيب) باتباعه سياسة إقصاء لطائفة على الرغم من كونها تمثل الأغلبية السكانية في العراق.
لم يحصل ذلك حباً بالطائفة الثانية ولا رغبة بتحقيق مصالح العامة من أبنائها، فمدنهم تشهد لحد هذا اليوم الاهمال والخراب العمراني، لكن وحسبما كان يظن من أجل خلق حالة الفرقة والتناحر بين أبناء الدين الواحد والوطن الواحد، المتشكل وبالذات العرب منهم، من قبائل توزعت على مختلف مناطق العراق، واتبعت لذلك مذاهب دينية مختلفة تبعاً لاعتقاد أهل المنطقة التي أقاموا بالقرب منها.

نهج جاهلي

كان التجلي الواضح لدور السلطة في إعادة أنتاج هذا المفهوم وتسويقه مجدداً بين أوساط المجتمع العراقي وتمثله نهجاً ثابتاً وسياسة مبرمجة تجسدت في مختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هو ماحصل عقب انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وبدأ يتصاعد شيئاً فشيئاً في عهد عبد السلام عارف، حتى بلغ ذلك النهج الجاهلي ذروته وتجليه الأكبر في حقبة النظام البعثي الفاشي المهزوم، مارس ذلك النظام أسوأ صور التفرقة الطائفية ضد الغالبية العظمى من أبناء الشعب العراقي، الذين عانوا شتى انواع القمع والاضطهاد والحرمان من وسائل العيش والتشريد والتهجير القسري وذلك بأن قذف بالآف العراقيين الى خارج الحدود بحجة التبعية الى جنسية دولة أخرى.
أن إشاعة الفرقة الطائفية كانت على امتداد الزمن وطوال التاريخ هي النهج الذي يلجأ أليه كل من الطغاة والغزاة بهدف منع توحدهم ولتوجيه اهتمامهم إلى مسألة (مختلفة، غير حقيقية) من أجل إدامة النهب والاستئثار بالسلطة والسيطرة الغاشمة واليوم بعد مرور العامين تقريباً على سقوط أعتى الأنظمة الطائفية وأكثرها تخلفاً وهمجية، كان من المفترض أن تسقط تلك المفاهيم معه، أو في الأقل أن تبدأ بالاضمحلال والتلاشي شيئاً فشيئاً، وان يمنع أعادة أنتاجها بشكل تام ونهائي تماماً كأسلحة الدمار الشامل التي كان يصنعها ذلك النظام، كما ويجري تحريم تسويقها في ظل الوضع الجديد الذي قام بعد ٢٠٠٣/٤/٩، وكما حصل أثر ١٤ تموز ١٩٥٨،
غير أن العكس من ذلك تماماً هو الذي صار، فلقد جرى أعادة أنتاج هذه المفردة (المفهوم) المقيتة بشكل واسع النطاق في مصانع كثيرة ولمناشئ متعددة كان جلها خارجياً، وتوزع بين العربي والإقليمي والدولي.
ومرة أخرى كان لدول الجوار حصة الأسد في العمل على تسويق هذه المفردة-المفهوم والسعي على نشرها وتوزيعها في أرجاء العراق كافة.
وللغزاة أيضاً كان دورهم الكبير والخطير وبما يتماشى مع مخططهم الاستراتيجي تجاه العراق والمنطقة، فكان أن حاولوا ومازالوا من اجل خلق عوامل نشوب حرب أهلية-طائفية، غير أنهم وحتى هذه اللحظة قد فشلوا في ذلك فشلاً ذريعاً، ونحن على ثقة بأن شعبنا سيقبر كل محاولة في هذا السبيل.

الطائفية والجغرافيا

ثم أن مايجري هذه الأيام من محاولة تقسيم العراق طائفياً، باستخدام مصطلحات وعناوين طائفية للمناطق الجغرافية ك (المثلث السني)، و (الهلال الشيعي)، وإضفاء الطابع الطائفي على الصراع السياسي الدائر حالياً، هي عمليات تهدف الى تمزيق العراق وطناً وشعباً من أجل أن تسهل السيطرة عليه من قبل القوى الخارجية الطامعة في أرضه وثرواته، أو من قبل دول الجوار التي تسعى عن هذا الطريق ألسيء الى، أيجاد موطئ قدم لها فيه.
ونحن مقبلون على مرحلة جديدة من حياة العراق السياسية، وهي مرحلة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة السياسية بعد نجاح الانتخابات ولكون هذه المفاهيم والأشكال والوسائل تقتضي وجود دولة متحضرة ومتقدمة، وشعب واع ومثقف أو متعلم في أقل تقدير، لذلك فأن الرغبة لدى الجميع وكما هو معلن هو لوجود مثل هذه الدولة وهذا الشعب، وهو مالا ينسجم ولا يتوافق بأي شكل من الأشكال مع وجود مفاهيم أو صيغ ووسائل متخلفة مثل الطائفية.
وحيث ان المهمة الرئيسة للجمعية الوطنية المقبلة والناتجة عن انتخابات الثلاثين من شهر كانون الثاني الماضي هي صياغة دستور دائم للعراق، فينبغي الابتعاد من مثل تلك الصيغ المتخلفة، والتأكيد على الهوية الوطنية العراقية لكل العراقيين من مختلف الأعراق والأديان والطوائف.
وبعد وعلى الرغم من الصورة القاتمة التي تتراءى لمشاهد الساحة السياسية العراقية اليوم، إلا أننا على ثقة تامة بأن الشعب العراقي وبكل طوائفه وبما يحمل من خزين لا يثمن ولا ينضب من القيم الأصلية والجذور القوية التي أرست علاقات الألفة والأخوة والمحبة بين أبنائه كافة، سينتصر في الأخير وستخيب كل المحاولات الخبيثة لزرع الفتنة والفرقة في هذا البلد الطيب والمسالم.